

التوزيع الجغرافي للسكان والأدفاق الهجرة بالبلاد التونسية

1- التوزيع الجغرافي للسكان بالبلاد التونسية

توزيع السكان في البلاد التونسية متفاوت إذ تشهد
 - المناطق الساحلية كثافة مرتفعة أكثر من 500 ساكن/كم²
 - المناطق الداخلية كثافة متوسطة بين 40 و 100 ساكن/كم²
 - المناطق الصحراوية كثافة ضعيفة أقل من 40 ساكن/كم²

نتائج التفاوت

أسباب التفاوت

التفاوت السكاني في الأقاليم الشرقية
 - التوسع العمراني على حساب الأراضي الفلاحية الخصبة
 - تدفق الشريط الساحلي (تلوث - تآكل فوضوي)
 - تدفق الأقاليم الداخلية والجنوبية مع السكان

عوامل اقتصادية
 + كثرة فرص العمل في المناطق الساحلية وعلتها في تقييد المناطق
 + تركز الأنشطة الصناعية بالمناطق الساحلية

عوامل طبيعية
 + تعدد السهول
 + اعتدال المناخ
 + خصوبة التربة
 + وفرة الموارد المائية

عوامل تاريخية
 + تعاقب الحضارات على السواحل
 + تركز الاستعمار على تنمية المناطق الساحلية دون غيرها

من أهم المدن الكبرى مع حيت عدد السكان

أهم المدن الكبرى

الأقاليم

تونس
 نابيل
 جندوبة
 سوسة المنستير - صفاقس
 القيروان - الكاف
 مدين
 قفصة

تونس الكبرى
 الشمال الشرقي
 الشمال الغربي
 الوسط الشرقي
 الوسط الغربي
 الجنوب الشرقي
 الجنوب الغربي

المؤشرات الديموغرافية والاجتماعية
بالبلاد التونسية

السكان بالبلاد التونسية

عدد سكان البلاد التونسية في تزايد مستمر حيث بلغ حوالي 9910872 ساكن سنة 2004 مقابل 3783200 ساكن سنة 1956

ويجود ذلك إلى عدة عوامل منها

- تحسن الرعاية الصحية / نجاح برامج التنظيم العائلي / تطور الثقافة الاجتماعية

المؤشرات الديموغرافية

المؤشر	مميزاته	العوامل
نسبة الولادات	تراجعا متواصلا	- نجاح برنامج التنظيم العائلي - تحسن المستوى الثقافي والمعيشي
نسبة الوفيات	تعرف تراجعا مستمرا	- تحسن الظروف الصحية - التقدم الاقتصادي
نسبة النفوس الطبيعي	تشهد تراجعا	- تراجع نسبة الولادات - انخفاض نسبة الوفيات - تراجع
معدل الخصوبة	تراجع متواصل	- ارتفاع أمل الحياة عند الولادة - خروج المرأة للعمل - تحسن المستوى التعليمي والتقني والتوعوي

✶ الأديان المهاجرة بالبلاد التونسية

الأديان المهاجرة هي تنقل السكان من مدينة إلى أخرى بأعداد كبيرة المهاجرة الداخلية والمهجرة الخارجية

أ- الهجرة الداخلية: هي نزوح السكان وتتم بين الولايات داخل البلاد وفي دواقها

- مصاحبة العائلة
- العمل
- الدراسة
- العلاج

تعتبر الأقاليم الشرقية مناطق جاذبة للسكان وتحقق حضنة مهاجرة **إيجابية** أما الأقاليم الداخلية فهي متفجرة للسكان وتحقق حضنة مهاجرة **سلبية**

الهجرة الداخلية انعكاسات:

إيجابية تتمثل في تنشيط الحركة التجارية والاقتصادية وتوفير اليد العاملة

سلبية: فهي تسبب في عدة مشاكل اجتماعية منها كثرة الأحياء الشعبية وعدم توفر الرعاية الصحية اللازمة إلى جانب ارتفاع نسبة البطالة -

ب- الهجرة الخارجية: تكون من البلاد التونسية نحو بلاد أخرى ومع دواقها

العمل - مواصلة الدراسة العليا - الزواج
تضاعف عدد المهاجرين التونسيين إلى الخارج حوالي 5 مرات بين 1970 و 2003 حيث بلغ 850 ألف مهاجر ولهم هذه الهجرة انعكاسات

إيجابية: منها توفير العملة الصعبة والدفع بالاقتصاد الوطني والتعريف بالبلاد التونسية في الخارج

سلبية: كظهور مشاكل اجتماعية ونفسية عند بعض المهاجرين نتيجة الشعور بالغربة وعدم التأقلم مع عادات وثقافتهم وثقافة البلدان الخارجية

أهل الحياة عند الولادة	يشهد ارتفاعاً ملحوظاً - تحسّن الظروف الصحيّة - التطور الاقتصادي - تحسّن الوعي لدى الفرد
---------------------------	---

3- التركيبة العمرية للسكان

تتميز بتراجع نسبة الأطفال والشباب وتزايد نسبة الشيخوخة وقد انعكس ذلك على

1- الاقتصاد: تزايد العيب الفئة النشيطة من السكان

(الشباب) لتغطية حاجيات الشيخوخة

ب- تحديد الأحيال: تباطؤ تحديد الأحيال والتقرّم السكاني
هناك أدنى إلى ارتفاع نسبة البطالة والزيادة في مطالب التشغيل

4- المؤشرات الاجتماعية

- تراجع نسبة الأمية بفضل انتشار التعليم ونجاح السياسة التعليمية ونجاح فتحوا الأمية

- تحسّن الظروف الصحيّة للسكان والتغطية الصحيّة بفضل تقلص عدد السكان بالنسبة للطبيب الواحد وتزايد عدد المؤسسات الصحيّة وارتفاع عدد الاطارات الطبيّة المتخرجة

- قضاة عدد المساكن ويعود ذلك إلى نجاح السياسة السكانية للدولة بتأسيس الشركات العقارية العمومية والخاصة ومعاملة إنتاج مواد البناء ولم يستأد قروض للسكان لا قنناء أو بناء مستقر

هذه المؤشرات الديموغرافية والاجتماعية ساهمت في

- تحسّن ظروف الحياة للسكان نتيجة العناية المتواصلة بالتعليم والصحة مما جعل المجتمع التونسي يتحوّل من مجتمع ريفي إلى مجتمع حضري متمركز

ظروف النشاط الصناعي - الموارد والظروف البشريّة

تنتج البلاد التونسية موارد منجميّة وطاقية متنوّعة ولكن بكميّات محدودة

1- الموارد المنجميّة كميّاتها محدودة وأهمّها الفسفاط

الموارد المنجميّة

الحديد البرصاير والزنك الفسفاط الملح	الشمال الغربي: الحريصة - تمرة الشمال الغربي: حندوية - سليمانة الوسط الغربي: جفة قفصة الشمال الغربي: خمة الكاف رادس - صفاقس - المنستير - جرجيس
---	---

2- الموارد الطاقية

تنتج تونس المحروقات (النفط والغاز الطبيعي) بكميات محدودة مقارنة بالجزائر وليسا إضاءة التي الإنتاج الكهربائي. وتنتقل المحروقات من الحقول إلى المئات الساحلية عبر الأنابيب

الموارد الطاقية

النفط الغاز الطبيعي المولدات الحرارية المولدات المائية	الجنوب: البيرمة - العريش الجنوب الشرقي: عشتروت - سيدي ليثيم الجنوب: البيرمة - العريش الشمال الشرقي: تاوركة الشمالي الساحلي: رادس - حلق الوادي سوسة - غنوش الشمال الغربي قرب السدود كسد سيدي سالم وسرّين مطير
---	--

تزيد إنتاج الكهرباء نموًا كبيرًا بسبب تزايد الحاجة نتيجة تزايد السكّان ونمو القطاع الصناعي وأرتفاع المنسوب المخصّص تُطرّ لمحدودية إنتاج الموارد المنجميّة والطاقية وجب الاقتعاد في الطاقة وخاصة الكهرباء

12 التوزيع الجغرافي للصناعة التونسية وتطور منتجاتها

تتركز الصناعات بالولايات الساحلية ويعود ذلك إلى:
 - كثرة المواد الأولية
 - توفر اليد العاملة
 - وفرة الموانئ
 - تحسن البنية التحتية
 - وفرة الاستثمارات

+ تقل الصناعات بالمناطق الداخلية ويعود ذلك إلى:
 - انعدام الثمن وقلة الاستثمارات
 - ضعف البنية التحتية
 - ندرة المواد الأولية

+ لتكوين الصناعات في المناطق الداخلية لا بد من:
 - تحسين البنية التحتية
 - بحث مستثمرين ضاعفة
 - رصد تمويل وتشجيع الاستثمارات

+ تتوزع الصناعات حسب المناطق كالاتي

المناطق	الصناعة المهيمنة
---------	------------------

إقليم تونس	صناعات متنوعة (بلاستيك ورق)
شركة منزل بورقيبة	الفولاذ وتكرير النفط
الساحل	النسيج الآفستة - ملابس أحذية
الوطن القبلي	صناعات غذائية زيت - مصبرات جليد ومشتقاته - مياه معدنية
صفاقس - قابس	صناعات كيميائية (تحويل الفسفاط)

شهدت بعض الصناعات تطورا في منحها وخاصة الصناعات التقليدية ويعود ذلك إلى:
 - اتساع الأسواق الداخلية
 - انتعاش السياحة
 - رصد تمويل من الدولة لتشجيع هذا القطاع
 تتوزع الصناعات التقليدية كالاتي:
 صناعة الخزفية (القناريات) - صناعة الخزف (بابل وجربة)
 صناعة المرغوم (رقصة)

الحركة الوطنية التونسية حركة الشباب التونسي

1- نشأتها ومبطلها
تأسست حركة الشباب التونسي في 7 فيفري 1907 على يد مجموعة من الوطنيين : **علي باش خانبه - البشير قاهر - عبد الجليل الزاوش - عبد العزيز الثعالبي** وقامت هذه الحركة بإصدار جريدة ناطقة باللغة الفرنسية عرفت بـ **جريدة التونسي**.

طالبت هذه الحركة بجدّة إصلاحات شملت الميادين التالية

التعليم	الصّناعة	الفلاحة	الجباية	الصحة
مجانّة التعليم واجباريّة على كل التونسيين	نشر التعليم الصّناعي	نشر التعليم الزراعي - اتباع الآلي الدوليّة	حذف ضريبة المجبي	إحداث مستشفيات

2- تطوّرها ونشاطها
تطوّرت الحركة من حركة ثقافيّة إلى حركة سياسيّة لكنّها دخلت مرحلة ركود إثر حادثتي **الزلاّج** و **الترامواي**

أ- حادثّة الزلاّج (7 نوفمبر 1911)
أرادت السلطة الفرنسيّة الاستيلاء على جزء من مقبرة الزلاّج فأنتفض الشعب فحمل المشعمر هذه الانتفاضة إلى حركة الشباب التونسي وعطلت جريدة التونسي

ب- حادثّة الترامواي (8 فيفري 1918)
أضرب عمال الترامواي في تونس احتجاجا على **الاستغلال** من قبل الشركات الأجنبية لمصلحتهم الخاصة فحملت السلطة الفرنسيّة المسؤوليّة إلى حركة الشباب التونسي وقرّرت القضاء عليها بنقبي فقادتها إلى الخارج

الحزب الحرّ الدستوري التونسي: البرنامج والنشاط

1- نشأة الحزب وتأسيسه

الحزب الحرّ الدستوري التونسي هو تنظيم سياسي ظهر سنة 1919م وتأسس سنة 1920م من قبل عبد العزيز الثعالبي زفقة مجموعة من المناضلين لشحن هجم التونسيين في الداخل والخارج وقد تولت اللجنة التنفيذية قيادة هذه الحزب

2- برنامجه ومطالبه

طالب مؤسسو هذا الحزب بحملة من المطالب مستوحاة من كتاب "تونس الشهيد" الذي أصدره عبد العزيز الثعالبي سنة 1919م وتكون برنامجه من عدة مطالب أهمها:

- + نشر التعليم وتعميمه ومجانيته
- + مشاركة التونسيين في الحياة السياسية
- + حرية التعبير عن الرأي
- + حق التونسيين شراء الأراضي الفلاحية

3- نشاطه

اعتمد الحزب الحرّ الدستوري التونسي سياسة الوفود والبعثات داخليا وخارجيا للتعريف بالقضية التونسية وكسب دعمها والضغط على السلطات الفرنسية لتنفيذ مطالب الحزب ومن أهم هذه الوفود:

- + وفد بقيادة الصادق النيفر في جوان 1920م وكانت وجهته محمد الناصر باي
- + وفد بقيادة الطاهر بن عماره نحو فرنسا في ديسمبر 1920م
- + وفد بقيادة أحمد الصافي نحو باريس في نوفمبر 1924م

الحزب الحرّ الدستوري التونسي الجديد
وتجزر حركة النضال الوطني

1- مؤتمّر قصر هلال ونشأة الحزب

انعقد مؤتمّر **فوج الجيل** سنة **1933** وتمّ بموجبه انضمام جماعة العمل التونسي وقبول الحبيب بورقيبة ورفاقه باللجنة التنفيذية للحزب. ولكن سرعان ما تصادمت الرؤى حيث دعت جماعة العمل التونسي الى تحرير البلاد بنهيج الجماهير ضد الاستعمار في حين دعا القدامى الى الاعتدال في المطالب وامام هذا الخلاف انعقد مؤتمّر **قصر هلال** في **2 مارس 1934** وتمّ بموجبه:

- حلّ اللجنة التنفيذية ورفقت أعضائها مع الحزب
- تعويضها بديوان تأسسي يتركب مع الأعضاء:
- محمود الماطري (رئيس)** **الحبيب بورقيبة (كاتب عام)**
- الظاهر صفر (كاتب عام مساعد)** **محمد بورقيبة (أمين مال)**
- البحري (أمين مال مساعد)**

2- أحداث 9 أفريل ونشاط الحزب

كتف الحزب الدستوري التونسي الجديد نشاطه وتوسّعت قاعدته وأصبح يمثل قوّة سياسيّة في البلاد ممّا ساهم في ترسيخ النضال وتعددت أشكاله اثر اندلاع الاحتجاجات في **8 و 9 أفريل 1938**

أسباب أحداث 9 أفريل - نتائجها

<p>- سقوط عدد هام من القتلى والجرحى في صفوف المتظاهرين التونسيين</p>	<p>- المطالبة ببرلمان وحكومة وطنيّة تونسيّة</p>
<p>- اعتقال أعضاء الديوان السياسي</p>	<p>اعتقال الزعيم علي بلهواج وتقلد يمه للمحاكمة</p>
<p>- منع صدور صحف الحزب الحرّ الدستوري الجديد</p>	

تكثف القوى الوطنية ضد الاستعمار والحصول على الاستقلال

1- تكثف القوى الوطنية ضد الاستعمار وتنوعت أشكال النضال الوطني ضد الاستعمار الفرنسي بـ عديد القوى الوطنية أبرزها الحركة النقابية المتمثلة في منظمة الإتحاد العام التونسي للشغل الذي أسسه **فرحات حشاد** في 20 جانفي 1946 الذي ساهم في التعريف بالقضية التونسية في الخارج لكن وقع اغتياله في 5 ديسمبر 1952 ومع أهم مطالب هذه الحركة إثر مؤتمر ليلة القدر في 23 و 24 و 25 1946 - تنظيم صفوف العمال - تحرير الطبقات العاملة مع براتين الاستعمار - الإتياف مع القوى الوطنية على ضرورة استرجاع الاستقلال

2- الكفاح المسلح ضد الاستعمار

قدّمت فرنسا في أوت 1950 وعدا بمنح تونس حكمها الذاتي لكنها سرعان ما أخفقت وعدها وعادت الى سياسة القمع والتعسف والاستياد لذلك اندلعت الثورة المسلحة في جانفي 1952 وأنتشرت المقاومة التونسية في كامل أنحاء البلاد حيث كثرت أعمال التخريب وتعددت الاعتداءات على المعمرين وعمت العسيرات في حين قام زعماء الحركة الوطنية **الحبيب بورقيبة** و**فرحات حشاد** بالتعريف بالقضية التونسية في الخارج بمقر جامعة الدول العربية بمصر وجمعية الأمم المتحدة بأمريكا

3- حصول تونس على الاستقلال التام

عبر **بيار ميناكس فرانس** في خطابه يوم 31 جويلية 1954 عن استعداد فرنسا منح تونس مقاليد السلطة بالتوقيع على اتفاقية الاستقلال الداخلي يوم 3 جوان 1955 من قبل الظاهر **بن عمار** و**إدقار فور** - التوقيع على بروتوكول الاستقلال التام بباريس يوم 20 مارس 1956 الذي نصّ على إلغاء معاهدة الحماية والغاء اتفاقية الاستقلال الذاتي ومباشرة تونس لمسؤولياتها

بناء الدولة الوطنية واستكمال السيادة

1- بناء الدولة الوطنية

بعد الحصول على استقلالها بادرت البلاد التونسية بـ:
انتخاب المجلس الوطني التأسيسي في **أفريل 1956**
ومرر أمم قرائنه:

إلغاء النظام الملكي وإرساء النظام الجمهوري
- تعيين **الحبيب بورقيبة** رئيسا للجمهورية
- إصدار دستور الجمهورية التونسية في **أفريل 1959**

اتخذت الحكومة التونسية عدة إجراءات منها:

→ تونسية الأمن بعت وحدات الحرس الوطني في **18 أفريل 1956**

→ تونسية الإدارة بإحداث سلك الولاية والمدنيين في **21 جوان 1956**

→ تونسية العملة بإصدار الدينار التونسي في **18 أكتوبر 1958**

→ انخراط تونس في منظمة الأمم المتحدة في **18 نوفمبر 1958**

2- استكمال السيادة

أ- **الجللاء العسكريين**: إثر قصف المستعمر لساقية سيدي يوسف في **8 ماي 1958** قامت معركة بنزرت التي أدت إلى إجلاء (إخراج) آخر جندي فرنسي من التراب التونسي في **15 أكتوبر 1963**

ب- **الجللاء الزراعي** وهو استرجاع الأراضي الفلاحية التي كانت مستغلة من طرف المستعمرين الفرنسيين في **12 ماي 1964**

3- تحديث المجتمع

أ- تحرير المرأة

تم إصدار مجلة الأحوال الشخصية في 13 أوت 1956 وهي مجموعة من القوانين لحفظ حقوق

المرأة وتنظيم الأسرة التونسية وهي أهم فصولها

- لا يعقد الزواج إلا برضا الزوجين

- لا يثبت الزواج إلا بحجة رسمية (عقد القران)

- منع تعدد الزوجات

- على كل واحد من الزوجين معاملة الآخر بالمعروف

والتعاون على تسيير شؤون الأسرة وحسن تربية الأبناء

- لا يتم الطلاق بين الزوجين إلا لدى المحكمة

ب- مجال التعليم

لرفع الجهل والتخلف قامت حكومة ما بعد الاستقلال

بتطوير التعليم وذلك بـ:

- تحسنة البنية التحتية ببناء المدارس والمعاهد والجامعات

- تعميم التعليم على جميع التونسيين ذكورا وإناثا

- تغيير البرامج والمناهج التعليمية

ساهمت هذه الإجراءات المتخذة في مجال التعليم

في ارتفاع نسبة التمدرس وتراجع نسبة الأمية

رئيس الجمهورية > ضامن استقلال البلاد

يعدّ منصب رئيس الجمهورية من أهمّ المناصب التي لها تأثير بالغ على تسيير الحكومة ودواليها وتشمي رئاسة الجمهورية إلى السلطة التنفيذية ومن مهامّ رئيس الجمهورية

ضمان استقلال البلاد

- تمثيل الدولة في اللقاءات والمعافل الدولية

- اختيار الشركاء المناسبين للبلاد

- تعيين الممثلين الديبلوماسيين

(السفراء) في الخارج

- قبول ممثلي الدول الأجنبية

بتونس

- المطابقة على المعاهدات

مع الدول الأجنبية

- احترام الدستور
- المحافظة على التسيير العادي للسلطة العمومية
- رئاسة مجلس الأمة القومي
- قيادة القوات المسلحة
- إعلان الحرب وإبرام السلم بموافقة أعضاء مجلس النواب
- استناد الوظائف العليا المدنية والعسكرية
- التعيين والإعفاء من الوظائف العليا برئاسة الجمهورية
- المؤسسات التابعة لها
- ختم القوانين والإذن بنشرها في الرائد الرسمي للجمهورية التونسية
- إنهاء مهام الحكومة
- حلّ مجلس نواب الشعب
- تعيين مفتي الجمهورية وإعفاؤه من مهامه
- تعيين محافظ البنك المركزي باقتراح من رئيس الحكومة وهو أغلبية أعضاء نواب الشعب وإعفاؤه بنفس الطريقة

رئيس الجمهورية: القائد الأعلى للقوات المسلحة

رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة بجميع أعضائها بر وبحر وجو لذلك تدخل الاحتفالات العسكرية - تؤدى تشكيلات الجيش التحية لرئيس الجمهورية - تخصص المنصة الشرفية لرئيس الجمهورية - يتم أمامه العرض العسكري

- يتولى رئيس الجمهورية توسيم القادة الكبار للجيش

ينفرد رئيس الجمهورية بالقيادة العليا للقوات المسلحة

- ضمان وحدة صفوف الجيش الوطني وتكاملها
- ضمان النجاة في الدفاع عن حرمة البلاد وسيادتها
- ضمان التنسيق لتدخلات الجيش في مجابهة الكوارث الطبيعية والزلازل - فيضانات - زحف رمال الصحراء

تقسم مهام رئيس الجمهورية كقائد أعلى للقوات المسلحة إلى قسمين

مهامه زمن السلم

مهامه زمن الحرب

السهر على حراسة المجال البري والبحري والجوي للبلاد - ممارسة القنص الحصص على المساجين

إصدار الأوامر للقوات المسلحة بكل أعضائها - إعلان التجنيد والتعبئة في صفوف الجيش

رئيس الحكومة : رئيس مجلس الوزراء

1- التعريف بالحكومة ورئيسها

تمثل الحكومة السلطة التنفيذية وتتكون من رئيس حكومة ووزراء وكتاب دولة يختارهم رئيس الحكومة بالتشاور مع رئيس الجمهورية
رئيس الحكومة لا ينتخب بل يعينه رئيس الجمهورية ويترأس مجلس الوزراء بأستثناء مجال الدفاع والخارجية والأمن القومي

2- صلاحيات رئيس الحكومة كرئيس لمجلس الوزراء

حسب دستور 2022 فلرئيس رئاسة مجلس الوزراء مشتركة بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة يقوم رئيس الحكومة في حالات جمع بعض الوزراء ويسمى ذلك اجتماعاً وزارياً أمّا مجلس الوزراء فيحضره كل الوزراء ورئيس الجمهورية مع صلاحيات رئيس الحكومة :

- إعداد عمل الحكومة

- الدعوة إلى اجتماع مجلس الوزراء

- تسيير الحكومة وتنسيق أعمالها والتصرف في دوليتها لإدارة

نيابة رئيس الجمهورية في رئاسة مجلس الوزراء أو في مجلس آخر عند تعذر عليه القيام بمهامه لسفر خارج أرض الوطن أو مرضه

رئيس الحكومة منفذ السياسة للدولة

السياسات العامة للدولة هي جملة القرارات والاجراءات التي يخططها رئيس الجمهورية ومنعقدة بالمصلحة العامة للمجتمع وتشمل عدد المجالات الحيوية مثل الاقتصاد والتعليم والصحة والسياسة الخارجية والعدالة الاجتماعية

يختير رئيس الحكومة من قبل السياسة العامة للدولة وفقا لدستور 2012 طبقا لتوجيهات واختيارات يخططها رئيس الجمهورية

مهام رئيس الحكومة لتنفيذ السياسة العامة للدولة

- دعم المجال الصناعي بالتدابير
- التشجيع على الاستثمار الفدحي
- تحسين القدرة التنافسية للمواطن
- دراسة استراتيجية المسار التنموية في المجالات: الاقتصادية

